يراد وانظر اليه سالمًا في مكانه كما ربطته وذلك
من اعظم الايات ان تعيشه مائة عام من غير
علف ولا ماء كما حفظ طعامه وشرابه من
التغير **ولنجعلك آية للناس** فعلنا ذلك
يريد احياه بعد الموت وحفظ ما معه وقيل
اتى قومه راكب حمار فقال انا عزير فكذبوه
فقال هاتوا التوراة فاخذ يهذها هذا
عن ظهر قلبه وهم ينظرون في الكتاب فما خرم
حرفا فقالوا هو ابن الله ولم يقرا التوراة ظاهرا
احد قبل عزير فذلك كونه آية وقيل رجع الى
منزله فراى اولاده شيوخا وهو شاب
فاذا حدثهم بحديث قالوا حديث مائة سنة
وانظر الى العظام هي عظام الحمار
او عظام الموتى الذين تعجب من احيائهم **كيف
ننشزها** كيف نحييها وقرا الحسن ننشرها
من نشر الله الموتى بمعنى انشرهم فنشروا
وقرئ بالزاي بمعنى نحركها ونرفع بعضها
الى بعض للتركيب وفاعل تبين مضمر تقديره
فلما تبين له ان الله على كل شي قدير قال اعلم ان
الله على كل شي قدير فحذف الاول لدلالة الثاني

عليه كما في قولهم ضربني وضربت زيدا ويجوز فلما
تبين له ما اشكل عليه يعني امر احياء الموتى وقرا
ابن عباس فلما تُبيّن له على البناء للمفعول وقرئ
قال اعلم على لفظ الامر وقرا عبد الله قيل
اعلم **فان قلت** فان كان المار كافرا
فكيف يسوغ ان يكلمه الله قلت كان الكلام
بعد البعث ولم يكن اذ ذاك كافرا ۝
أرني بصّرني **فان قلت** كيف قال له
اولم تؤمن وقد علم انه اثبت الناس ايمانا
قلت ليجيب بما اجاب به لما فيه من الفائدة
الجليلة للسامعين وبلى ايجاب لما بعد
النفي معناه بلى آمنت ولكن ليطمئن قلبي
ليزيد سكونا وطمانينة بمضامة علم
الضرورة علم الاستدلال وتظاهر الادلة
اسكن للقلوب وازيد للبصيرة واليقين
ولان علم الاستدلال يجوز معه التشكيك
بخلاف العلم الضروري فاراد بطمانينة
القلب العلم الذي لا مجال فيه للتشكيك فان
قلت بم تعلقت اللام في ليطمئن قلت

Copyright © King Saud University